البحث الحادي عشر

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ.د./ عادل عبد الله محمد

أستاذ التربية الخاصة والعميد الأسبق

لكلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

أ.م. د/غادة صابر أبو العطا

أستاذ الصحة النفسية المساعد

ووكيل الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية للطفولة المبكرة –

جامعة مطروح

أ.م. د/شادي محمد السيد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية– جامعة مطروح

أ/ رانيا محمد حسين

باحثة دكتوراه– العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

2023م – 1444هـ

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأيضًا التعرف على الفروق والاختلافات في كل من الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي تبعًا للنوع (ذكور/ إناث)، ولتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي (الارتباطي) وأُستخدم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التقبل الاجتماعي من إعداد الباحثة، وتكون مجتمع البحث جميع أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمراكز بمرسى مطروح والبالغ عددهم (160)، ولقد أسفر البحث عن نتائج، أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في كل من الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي تبعًا للنوع (ذكور/ إناث)، وقد انتهت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات لتحسين الجوانب الوجدانية والاجتماعية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتحسين وعيهم بقدرات وإمكانيات إخوتهم التوحديين وتقبلهم ورضاهم عنهم، توجيه أنظار القائمين على رعايتهم إلى ضرورة الاهتمام بهم ورعايتهم من حيث تشكيل وتحسين مختلف جوانب شخصياتهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، التقبل الاجتماعي،اشقاء الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Emotional intelligence and its relationship with social acceptance among siblings of children with autism spectrum disorder

Abstract:

to identify the nature of relationship between emotional The study aimed intelligence and social acceptance among sibling of children with autism spectrum disorder, also identify the differences in emotional intelligence and social acceptance according to gender (males/ females), to achieve this, the research depended on the descriptive (Correlational) method and used the scale of emotional intelligence and the scale of social acceptance prepared by Researcher, The research yielded results, there were significant positive relationship at (0.01) between emotional intelligence and social acceptance among siblings of children with autism spectrum disorder, there were no significant differences between means of scores of emotional intelligence and social acceptance according to gender (males/ females), the Finding of study presenting a number recommendations for improving emotional and social aspects for siblings of children with autism spectrum disorder, and improving their awareness to abilities of brothers with autism spectrum disorder and acceptance of them, and orienting looks of individuals who care theses children to necessary interest to shape and improve different aspects of their personalities.

key words: Emotional Intelligence, Social Acceptance.

مقدمة

تعتبر القدرة على بناء وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والاستمرار فيها ذات أهمية للإنسان، كما تأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين أشكالاً عديدة منها العلاقة التفاعلية القائمة على الوعي والإدراك الوجداني لمشاعر الآخرين، سواء مع أفراد الأسرة من الوالدين أو الإخوة والأخوات (الأشقاء)، أو مع زملاء المدرسة والمعلمين.

ويُعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوماً حديثاً – نسبياً– وعلى الرغم من أن Mayer& Salovey (1990) أول من استخدما مصطلح الذكاء الوجداني، إلا أن الفضل الأكبر في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى "دانيال جولمان" Daniel Goleman (1995).

كما يتناول الذكاء الوجداني الجوانب الشخصية والاجتماعية والوجدانية للذكاء، وهذه الجوانب أساسية لتوافق الفرد بشكل فعال مع مواقف الحياة المختلفة، حيث يتضمن مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات الاجتماعية والانفعالية التي تؤثر على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها كما أشار إلى ذلك بار– أون Bar– On– إلى جانب أن الذكاء الوجداني يتيح للفرد الفرصة للنجاح في الحياة، وذلك ما لا يقدمه الذكاء المعرفي.

وتمثل العلاقات الاجتماعية مرتبة مهمة في بناء شخصية الطفل وتعامله مع الآخرين كما تسهم العلاقات الاجتماعية وتقبله الاجتماعي المدرك في تكوينه العلمي وفي خلق اتجاه إيجابي نحو الآخرين، وقد أشار عبد الباسط متولي خضر (2005، 38) إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية لها آثارها الفعالة في التعلم الفردي ومنها: الروح المعنوية المرتفعة الناتجة عن إشباع العلاقات الاجتماعية، وتساعد على خلق اتجاه ايجابي نحو الخبرة التعليمية.

وذكرت فادية أحمد إبراهيم (2011، 75) أن أهمية التقبل الاجتماعي تظهر في جماعة الأقران وتأثيرها في شخصية الطفل، حيث يحقق الأطفال العديد من الفوائد أثناء وجودهم ضمن جماعة الأقران، فهم يبدأون ويقومون بتطوير المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي.

كما أشار كل من Wong (2004, 162)، صباح العنيزات (2009، 17) إلى أن ذوي الإعاقات يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين، ويعانون من الرفض الاجتماعي ومؤشرات منخفضة في مستوى تقبل الأقران؛ الأمر الذى ينعكس على إدراكهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم فيميلون إلى الانسحاب من المواقف التنافسية، وينخفض تقديرهم لذواتهم.

ويمثل اضطراب طيف التوحد اضطرابًا نمائيًا عامًا ومنتشرًا، ويشكل قصورا حادا في نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي، فيما يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها.

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من توجيه الاهتمام بتعليم النواحي الوجدانية والاجتماعية لأشقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أن التطبيق العملي على أرض الواقع لم ينال الدراسة الكافية، ففي حدود علم الباحثة فإن هناك قلة في الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي وخاصة لدى أشقاء الأطفال التوحديين، ومن هنا كانت الحاجة الماسة للقيام بإعداد هذا البحث والذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى تلك الفئة.

مشكلة البحث:

لقد اتضح للباحثة من خلال خبراتها الميدانية مع أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أن إخوة وأخوات (أشقاء) الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى تحسين وعيهم وإدراكهم للمشاعر والانفعالات وتحسين شعورهم بالحالات والمشاركة الوجدانية وتقديرها.

وما يؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة Benderix (2007) والتي أشارت إلى وجود آثار نفسية واجتماعية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، منها: الشعور بالمسئولية المبكرة، فقدان التفهم الوجداني، وتأثر العلاقات سالباً مع الأصدقاء، وكذلك أشارت دراسة شيماء فتحي علي (2019) إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية منها صعوبة تعرف وإدراك والوعي بالمشاعر والانفعالات.

وعلى الرغم من جهود المسئولين في مراكز التربية الخاصة والمسئولة عن رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحقيق القدر الملائم من الرعاية النفسية لهؤلاء الأطفال، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تقديم الرعاية النفسية والتربوية لأفراد أسرهم، وخاصة الأشقاء العاديين).

والذكاء الوجداني يعتبر أيضًا مفهومًا أساسيًا في تحقيق عملية المشاركة الوجدانية، فهو القدرة على إدراك علاقة الفرد بالآخرين وتفهمهم لمعنى هذه العلاقة ومحتواها وكيفية تكوينها، كما يحمل معنى القابلية على مشاركة الأفراد في الأحاسيس والعواطف والأفكار (Andereasson, 2010, 17).

كما أن الذكاء الوجداني إذا قمنا بتحسينه لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فإن هذا ربما يجعلهم كما أشار ميشيل كراف (2002، 15) ينظرون نظرة متفائلة للحياة، ويحتفظون بمستويات مرتفعة من السعادة والطاقة، وتزداد مشاركتهم الإيجابية مع أخوتهم.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن هناك مشاكل عاطفية واجتماعية وصعوبات فهم العواطف المعقدة وقصور التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي تؤثر في تصرفاتهم وتفكيرهم مثل دراسة Bauminger (2002).

وهناك دراسات تناولت التقبل الاجتماعي لدى فئات مختلفة مثل: دراسة Pardini; Barry; Barth; Lochman; & Wells (2006) والتي أظهرت نتائجها أن الأطفال الذين لديهم انخفاض في التقبل الاجتماعي المدرك كانوا أكثر عرضة للاكتئاب والعدوان والانحراف وصعوبات التعلم الأكاديمية.

وأشار فايز عبد الكريم الناطور (2011، 52) إلى أن التقبل الاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في حياة الفرد وخاصة من جانب المحيطين به، وبخاصة أعضاء أسرته، لأنه في حقيقة الأمر يعتبر مكونًا أساسيًا في بناء الشخصية، ونمو العلاقات والتفاعلات الاجتماعية المتبادلة.

ومما سبق يتضح أن التقبل الاجتماعي يكون منخفضًا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك نتيجة للإعاقة؛ مما يؤثر كذلك على تدني التقبل الاجتماعي لدى أشقائهم، وهناك قلة في الدراسات في حدود علم الباحثة التي تناولت التقبل الاجتماعي مع أولئك الأشقاء.

ونظرًا لقلة الدراسات في حدود علم الباحثة – التي تناولت دراسة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن هناك حاجة ماسة للقيام بإجراء البحث الحالي، والذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء أطفال اضطراب طيف التوحد.

ويُمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء أطفال اضطراب طيف التوحد؟
2. هل يختلف الذكاء الوجداني لدى أشقاء أطفال اضطراب طيف التوحد باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟
3. هل يختلف التقبل الاجتماعي لدى أشقاء أطفال اضطراب طيف التوحد باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة النفسية بمتغيرات مهمة ورئيسة وهي الذكاء الوجداني، والتقبل الاجتماعي، أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب-الأهمية التطبيقية:

- ترجع أهمية البحث إلى توجيه النظر للقائمين على أمر رعاية وتربية الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد وإخوتهم وأخواتهم (الأشقاء) إلى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والانفعالية لديهم كالذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي، حتى يستطيعوا أن يتوافقوا مع بعضهم البعض.

مصطلحات البحث:

1- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يعرف اجرائياًفي البحث الحالي حسب "Bar-On" على أنه:" فهم وتمييز أشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لمشـــاعرهم الذاتية والتعبير عنها، وتقديرها واحترامها، والوعي بمشـــاعر أخيهم ذي اضـــطراب طيف التوحد وبناء علاقات سـليمة معه، وتقدير المسـئولية الاجتماعية، والتصـرف تبعا لهذا الوعي وهذا الإدراك، مع القدرة على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية". ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أشـــقاء الطفل ذي اضـــطراب طيف التوحد على المقياس المعد لذلك (من إعداد الباحثة). **ويتضـــمن الذكاء الوجداني الأبعاد التالية:** الوعي بالذات الانفعالية، تقدير الذات، العلاقات البينشـخصـية، المسـئولية الاجتماعية، وحل المشكلات الشخصية والاجتماعية.

2- التقبل الاجتماعي Social Acceptance

يعرف اجرائياًفي البحث الحالي على أنه: " وعي وفهم أشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لإمكانيات أخيهم التوحدي ولجوانب قوته وضعفه ورضاهم عن ذلك، ووعيهم وفهمهم لما ينالوه هم وأخوهم التوحدي من حب وتقدير وثقة واحترام من الآخرين وتقبل آرائهم؛ بشـكل يحقق التوافق الشـخصـي والاجتماعي". ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصـل عليها أشـقاء الطفل ذي اضـطراب طيف التوحد على المقياس المعد لذلك (من إعداد الباحثة).**ويتضـمن التقبل الاجتماعي البعدين التاليين:** تقبل الشـقيق التوحدي، وتقبل الآخرين.

3- أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Siblings of Children with Autism Spectrum Disorder:

وتعرفهم الباحثة في البحث الحالي بأنهم الإخوة والأخوات الأسـوياء للطفل ذي اضـطراب طيف التوحد، والذين وُلدوا من نفس الوالدين، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (5- 10) سنة.

محددات البحث: -

1- محددات مكانية: وتتمثل في مركز رغد الطبي لذوي الاحتياجات الخاصة بمطروح.

2- محددات زمنية: تم تطبيق أدوات ومقاييس البحث الحالي خلال عام2022م.

3- المحددات المنهجية:

أ- المحددات البشرية: وتتمثل في: أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من مركز رغد الطبي لذوي الاحتياجات الخاصة بمطروح،مركز الرعاية النهاريةومركز التكامل الحسي التابع لمكتب قادرون بمديرية الشباب والرياضة وعددهم 150طفل 68 طفل و82 طفله حيث تراوحت الأعمار الزمنية لهؤلاء الأشقاء بين (5- 10) سنة.

ب-منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي).

ج- أدوات البحث: استخدم البحث الحالي الأدوات والمقياس التالية:

1- مقياس الذكاء الوجداني لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).

2- مقياس التقبل الاجتماعي لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

مفهوم الذكاء الوجداني:

عرف دانيال جولمان (2000، 25) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضـبطها، والتعامل معها بإيجابية. كما عرفه Bar –On (2004, 14) بأنه نسـق من المعرفة الانفعالية والاجتماعية والقدرات التي تؤثر على قدرة الفرد على التعايش الفعال مع المتطلبات البيئية وضـغوطها. وأيضًـا عرفه Mayer , Salovey & Caruso (2004, 197) بأنه القدرة على إدراك الانفعالات واستخدامها في تنمية التفكير.

ووفقًا لما سبق يعرف اجرئياًفي البحث الحالي حسب "Bar-On" على أنه: "فهم وتمييز أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمشاعرهم الذاتية والتعبير عنها، وتقديرها واحترامها، والوعي بمشاعر أخيهم ذي اضطراب طيف التوحد وبناء علاقات سليمة معه، وتقدير المسئولية الاجتماعية، والتصرف تبعا لهذا الوعي وهذا الإدراك، مع القدرة على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية".

ثانيًا: التقبل الاجتماعي Social Acceptance

مفهوم التقبل الاجتماعي:

عرف Middleton (2009, 9) التقبل الاجتماعي بأنه رغبة الفرد بأن يحظى بالتقبل من المجموعة التي ينتمي إليها بشكل يوفر له الأمن النفسي ويتكون لديه مفهومًا موجبًا عن ذاته. كما عرفه كل من الحميدي محمد الضيدان، محمد يوسف الزعبي (2018، 150) بأنه قدرة الفرد على تطوير علاقات مُرضية مع بيئته وفق البعد الشخصي والبعد الجماعي. كما عرفه أيمن محمود عبد الله (2021، 45) بأنه حالة من الارتياح النفسي ناتجة عن العلاقة الإيجابية بين التلاميذ وزملائهم.

وتعرفه الباحثة في الدراسة الحالية على أنه: "وعي وفهم أشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لإمكانيات أخيهم التوحدي ولجوانب قوته وضعفه ورضاهم عن ذلك، ووعيهم وفهمهم لما ينالوه هم وأخوهم التوحدي من حب وتقدير وثقة واحترام من الآخرين وتقبل آرائهم؛ بشكل يحقق التوافق الشخصي والاجتماعي".

فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الذكاء الوجداني باختلاف النوع (ذكور/ إناث).

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التقبل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور/ إناث).

إجراءات البحث:

- **دراسة نظرية للمتغير الأول** وهو الذكاء الوجداني.
- **دراسة نظرية للمتغير الثاني** وهو التقبل الاجتماعي.
- استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري البحث، ومن ثم صياغة فروض البحث.
- **تحديد أدوات البحث وتشمل:** مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التقبل الاجتماعي لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).
- **اختيار مجموعة البحث (المشاركين في البحث)، وتشمل: -**

1- مجموعة التحقق من صلاحية أدوات البحث (الخصائص السيكومترية) وتكونت من (100) طفلًا وطفلةً من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- مجموعة البحث الأساسية أو المشاركون في البحث: وتكونت من (150) طفلًا وطفلةً من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بواقع (68) طفلًا، و(82) طفلةً.

وفيما يلي وصف الأدوات والمقاييس المستخدمة:

1- مقياس الذكاء الوجداني لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة):

هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الوجداني وأبعاده مثل الوعي بالذات الانفعالية، تقدير الذات، العلاقات البينشخصية، المسئولية الاجتماعية، حل المشكلات الشخصية والاجتماعية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (50 مفردةً) موزعة على خمسة أبعاد: البُعد الأول (الوعي بالذات الانفعالية)، والبُعد الثاني (تقدير الذات)، والبُعد الثالث (العلاقات البينشخصية)، والبعد الرابع (المسئولية الاجتماعية)، والبعد الخامس (حل المشكلات الشخصية والاجتماعية)، حيث احتوى كل بعد منها على (10) مفردات، وكل مفردة متبوعة بثلاثة بدائل: (دائمًا- أحيانًا - نادرًا)، وجميع مفردات المقياس موجبة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: حساب صدق مقياس الذكاء الوجداني:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحك الخارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس الذكاء الانفعالي إعداد أماني عادل علي (2016). وقد بلغ معامل الارتباط (0,87)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على صدق المقياس.

ثانيًا: حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني:

قامت الباحثة بحساب ثبات كل من المقياس وأبعاده باستخدام أسلوب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,90)، وهي قيمة مرتفعة، كما تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس الخمسة ما بين (0,81– 0,86)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

3- مقياس التقبل الاجتماعي لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة):

هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس التقبل الاجتماعي وأبعاده مثل تقبل الشقيق التوحدي، وتقبل الآخرين لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (33 مفردةً) موزعة على بعدين: البُعد الأول (تقبل الشقيق التوحدي) واحتوى على (18) مفردة، والبُعد الثاني (تقبل الآخرين) واحتوى على (15) مفردة، وكل مفردة متبوعة بثلاثة بدائل: (دائمًا– أحيانًا – نادرًا)، وجميع مفردات المقياس موجبة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: حساب صدق مقياس التقبل الاجتماعي:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحك الخارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس التقبل الاجتماعي إعداد أيمن محمود عبد الله (2016). وقد بلغ معامل الارتباط (0,84)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على صدق المقياس.

ثانيًا: حساب ثبات مقياس التقبل الاجتماعي:

قامت الباحثة بحساب ثبات كل من المقياس وأبعاده باستخدام أسلوب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0,86)، كما بلغت معاملات ثبات بُعدي المقياس على الترتيب (0,82)، (0,79)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يعني قبول الفرض الأول، وهذا ما يوضحه جدول (1):

جدول (1): الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (المشاركين في البحث) (ن= 150)

نتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء

المتغير	الذكاء الوجداني
التقبل الاجتماعي	0,68**

** دالة عند مستوى دلالة (0,01)

يتضح من جدول (1): وجود علاقة ارتباطية موجبة وداالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

اتفقت تلك النتيجة مع نتائج كل من دراسة Zavala, et al (2008) ودراسة محمد حسن أبو راسين (2015) واللتان أشارتا إلى أن الذكاء الوجداني يؤدي إلى تحسن المهارات الاجتماعية، وكل من دراسة Berracol & Ruiz (2008) ودراسة أسماء محمد محمد (2009) واللتان أشارتا إلى ارتباط الذكاء الوجداني بالتواصل الفعال للفرد مع نفسه ومع الآخرين، ودراسة علي محمود بهرام (2018) والتي أشارت إلى أن زيادة التقبل الاجتماعي يؤدي إلى تحسن الجوانب الوجدانية للفرد.

وتُفسر الباحثة وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى المشاركين في البحث إلى أن تعرف شقيق الطفل التوحدي على مشاعره بدقة وتمييزه بين الانفعالات الإيجابية والسلبية، وتعبيره عن مشاعره إزاء غيره وفهمه لانفعالات الآخرين وتمييزه بين انفعالاتهم ومشاعرهم المختلفة، وإحساسه بقيمته ورضاه عن ذاته وثقته بنفسه وتقديرها، وقدرته على بناء وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين،

بالإضافة إلى قدرته على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات المختلفة؛ كل هذا ارتبط برضا الطفل وشعوره بالسعادة عن قدرات وإمكانيات شقيقه ذي اضطراب طيف التوحد، وتقبله لسماته وخصائصه، وثقته بقدرة شقيقه على أداء الأعمال نشاط ومشاركته اللعب والأحاديث والأنشطة، فضلًا عن تقديم النصائح إليه والاحتفال معه في الأعياد المختلفة، كما ارتبط أيضًا بتقبل وحب ورضا الآخرين عن الطفل شقيق التوحدي واهتمامهم بإعطائه النصائح والإرشادات المختلفة وتقديره واحترامه، ولذا وُجدت علاقة ارتباطية موجبة وجوهرية بين الذكاء الوجداني والتقبل الاجتماعي لدى المشاركين في الدراسة.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الذكاء الوجداني باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؛ مما يعني قبول الفرض الثاني، وهذا ما يوضحه جدول (2):

جدول (2): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (المشاركين في البحث) في الذكاء الوجداني تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) (ن= 150)

البُعد	الذكور ن=68		الإناث ن=49		دلالة الفروق*	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول: الوعي بالذات الانفعالية	23,01	1,09	22,89	1,17	0,67	0,51 غير دالة
الثاني: تقدير الذات	22,60	1,64	22,96	1,62	1,35	0,18 غير دالة
الثالث: العلاقات البينشخصية	22,93	1,48	23,09	1,50	0,69	0,49 غير دالة
الرابع: المسئولية الاجتماعية	23,10	1,52	23,09	1,54	0,07	0,94 غير دالة
الخامس: حل المشكلات الشخصية والاجتماعية	22,74	1,94	22,54	1,95	0,62	0,53 غير دالة
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	114,38	4,23	114,57	4,18	0,28	0,78 غير دالة

يتضح من جدول (2): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الذكاء الوجداني باختلاف النوع (ذكور/ إناث)

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأن كلا من الذكور والإناث أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يكافحون ويسعون إلى تعرف مشاعر إخوتهم والتمييز أو التفريق بين انفعالاتهم المختلفة والمتباينة، ويحاولون التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، كما يسعون إلى فهم وإدراك دوافع مشاعرهم تجاه الآخرين، ويحاولون التفريق والتمييز بين مختلف انفعالات الآخرين، ويكونون صداقات وعلاقات جيدة، كما يشاركون إخوتهم وزملائهم في المناسبات الاجتماعية والرحلات والحفلات، فضلًا عن تحملهم المسئولية ومواجهتهم للمشكلات المختلفة، وذلك منطقيًا لأن اهتمامهم برعاية إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد يحتم عليهم القيام بهذه الأدوار وأداء تلك الأعمال؛ ولذا لم تظهر فروق دالة وجوهرية في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (المشاركين في الدراسة) تبعًا للنوع (ذكور/ إناث).

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التقبل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؛ مما يعني قبول الفرض الثالث، وهذا ما يوضحه جدول (3):

جدول (3)

نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (المشاركين في البحث) في التقبل الاجتماعي تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) (ن= 150)

البُعد	الذكور ن=68		الإناث ن=49		دلالة الفروق*	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول: تقبل الشقيق التوحدي	41,94	1,38	41,81	1,26	0,63	0,53 غير دالة
الثاني: تقبل الآخرين	33,81	0,67	33,95	0,78	1,18	0,24 غير دالة
الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي	75,75	1,58	75,76	1,59	0,02	0,98 غير دالة

يتضح من جدول (3): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التقبل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور/ إناث)

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأن كلا من الذكور والإناث أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يسعون إلى فهم إمكانيات وقدرات وجوانب القوة والضعف لدى إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، فضلًا عن شعورهم بالسعادة والرضا عن ذلك ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية واللعب وتقديم النصائح والإرشادات إليهم، بالإضافة إلى فهمهم لما يعطيه الآخرون من تقدير واحترام وحب لهم ولإخوتهم التوحديين وتقبلهم لآرائهم ومشاعرهم وثقتهم فيهم وبقدراتهم وإمكانياتهم في التعامل مع إخوتهم وأشقائهم التوحديين؛ ولذا لم تظهر فروق دالة في التقبل الاجتماعي وبعديه لدى المشاركين في الدراسة تبعًا للنوع (ذكور/ إناث).

توصيات وبحوث مقترحه:

فيما يلي بعض التوصيات التي خلُصت إليها الباحثة من خلال نتائج البحث الحالي، وهي:

1- يجب الاهتمام بتحسين الجوانب الوجدانية والاجتماعية مثل الوعي بالانفعالات والمسئولية الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات الشخصية والاجتماعية، وتقدير الذات لدى أشقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة.

2- ضرورة العناية بزيادة وتحسين وعي أشقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم التوحديين بقدرات وإمكانيات إخوتهم التوحديين وتقبلهم ورضاهم عنهم، وتحسين وعيهم أيضًا بما يقدمه الآخرون لهم ولإخوتهم من تقدير واحترام وحب وثقة.

3- توجيه أنظار الوالدين وأولياء الأمور والقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ضرورة الاهتمام بأشقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم بما يتطابق مع اهتمامهم ورعايتهم لذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم من حيث تشكيل وتحسين مختلف جوانب شخصياتهم.

4- ضرورة تقديم دورات وبرامج إرشادية وتدريبية وتوعوية لتحسين النواحي الوجدانية والاجتماعية والشخصية لإخوة وأخوات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ولأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة؛ مما ينعكس بدوره على تحسين توافقهم الشخصي والاجتماعي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد رجب محمد السيد (2013). الغضب وعلاقته بالتقبل الاجتماعي لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقليًا. *مجلة رعاية وتنمية الطفولة– جامعة المنصورة*، 11، 106– 161.

اريك سكوبير وماري أي فان بورغوندين جي. جانيت ويلمان ستيفن لوف (2015). *مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال النسخة الثانيةCARS2*. تعريب بهاء الدين جلال، الجابرية: مركز هيلب للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أسماء محمد عبد الحميد محمد (2009). علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. *المجلة المصرية لدراسات النفسية*، 19(63)، 25– 61.

أماني عادل سعد علي (2016). *فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مكونات الذكاء الأخلاقي والانفعالي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين والمبصرين بالمرحلة الابتدائية بالإسكندرية (دراسة سيكومترية – اكلينيكية)*. رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

الحميدي محمد الضيدان، محمد يوسف الزعبي (2018). مستويات المرونة النفسية وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لطلبة جامعة اليرموك. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (15)، 140– 163.

دانيال جولمان (2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة ليلى الجبالي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ع262.

سمر سعد محمد الدويني (2003). *فعالية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات باستخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال*. رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة الإسكندرية.

شحاته سليمان محمد (2005). *اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة*، الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

شيماء فتحي عبد العزيز علي (2019). *المشكلات النفسية والاجتماعية لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بجودة الحياة لديهم*. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال- جامعة مطروح.

عبير مختار أحمد شاهين (2005). *المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الزقازيق.

علي محمود محمد بهرام (2018). *أساليب التواصل المستخدمة بين والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومعلميهم وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى المعاقين فكريا بدولة الكويت*. رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة بنها.

علي موسى بطران (2018). *الذكاء العاطفي الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى عينة من الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة الخليل*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة الخليل.

فادية أحمد إبراهيم (2011). *الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي - دراسة عاملية*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فايز عبد الكريم الناطور (2011). *التحفيز ومهارات تطوير الذات*، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

محمد جاسم العبيدي (2009). *علم النفس الاكلينيكي*، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد حسن أبو راسين (2015). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*- مركز الإرشاد النفسي، (41)، ج (1)، 221-133.

ميشيل كراف (2002). *التفكير الوجداني: وسائل وآليات فعالية التوظيف العواطف والأحاسيس في علاقات العلم والحياة*. ترجمة صالح التميمي، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار التنمية البشرية للنشر والتوزيع.

ندى فتاح العباجي ورنا كمال جياد (2019). أثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الأخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل. *مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية*، جامعة تكريت، العراق، 26(9)، 462 -482.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders*, (5th ed. Revised), Washington DC: American Psychiatric Association.

Andereasson, P. (2010). Emotional empathy, facial reactions, and facial feedback. *Unpublished Ph.D. Thesis*, Faculty of Social Sciences, Acta Universitatis.

Bar- On, B. (2006). The Bar- On model of emotional- social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18(1), 13- 25.

Bauminger, N. (2002). The facilitation of emotional understanding and social interaction in high- functioning children with autism: intervention outcomes. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 32(4), 283- 298.

Benderix, Y. (2007). Siblings' experiences of having a brother or sister with autism and mental retardation: A case study of 14 siblings from five families. *Journal of Pediatric Nursing*, 22(5), 410- 418.

Berrocal, P. & Ruiz, D. (2008). Emotional intelligence in education. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 6 (2), 421- 436.

Middleton, J. (2009). Social acceptance and academic success for skills: Teaching strategies for kindergarten and primary. *Proudest Dissertations and Theses*, Sect. (0543), Part. (0282).

Pardini, D.A., Barry, T.D., Barth, J.M., Lochman. J.E. & Wells, K.C. (2006). Self-perceived social acceptance and peer social standing in children with aggressive-disruptive behaviors. *Social Development*, 15 (1), 46 - 64.

Wong, B. (2004). *Learning about Learning Disabilities*, 3th ed., New York: Elsevier Academic Press.

Zavala, M.A., Valadez, M.D. & Vargas, M.C. (2008). Emotional intelligence and social skills in adolescents with high social acceptance. *Electronic Journal of*

Research in Educational Psychology, 6 (15), 319-338.